

# البلاغة العربية (١٣٢ عرب ٢)

ثانياً : علم البيان



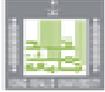
## مفهوم علم البيان - التشبيه

- ١- **البيان في اللغة : الكشف والإيضاح .**  
**وعلم البيان في اصطلاح البلاغيين : علم يستطاع بمعرفته إبراز المعنى الواحد في صور مختلفة وتراكيب متفاوتة في وضوح الدلالة مع مطابقة كل منها مقتضى الحال .**
- ٢- **مباحث علم البيان : التشبيه - الاستعارة - المجاز المرسل - الكناية .**  
**التشبيه لغةً : التمثيل .**  
**واصطلاحاً : إلحاق أمر (المشبه) بأمر(المشبه به) في معنى مشترك (وجه الشبه) بأداة (الكاف وكان ومافي معناهما) لغرض (فائدة) .**
- **أركانه : أركان التشبيه أربعة : مشبه ، ومشبه به ، ويسميان بالطرفين ، ووجه الشبه ، وأداة التشبيه .**
- **فائدته : إيضاح المعنى المقصود مع الإيجاز والاختصار ، لأنه يخرج النفس من الخفي إلى الجلي ، ومما ليس لها به إلف إلى ما لها به إلف .**



## أقسام التشبيه

- **أقسامه :** ينطلق تقسيم التشبيه من ثلاثة اعتبارات : الأول اعتبار الطرفين، والثاني اعتبار وجه الشبه ، والثالث اعتبار أداة التشبيه
- **أولاً : باعتبار الطرفين :**
  - ١- **ملفوف :** كقول الشاعر : **كأن قلوب الطير رطباً ويابساً** لدى وكرها العناب والحشف البالي
  - ٢- **مفروق :** ومنه قول الشاعر : **الخد وردٌ والصدغ غاليةً** والريق خمراً والثغر كالدَّرَّ
- **ثانياً : باعتبار وجه الشبه :**
  - ١- **مجمل :** كقول الشاعر : **إنما الدنيا كبيتٍ نسجته العنكبوتُ**
  - ٢- **مفصل :** كقول الشاعر : **أنت بدرٌ حسناً وشمسٌ علواً وحسامٌ حزمياً وبحرٌ نوالاً**
- **ثالثاً : باعتبار الأداة :**
  - ١- **مؤكد :** كقوله تعالى : **(وَهِيَ تَمُرُّ مَرَّ السَّحَابِ )**
  - ٢- **مرسل :** كقول الشاعر : **كأن عيون النرجس الغض حولنا** مداهنٌ درٌ حشوهُنَّ عقيقٌ



## التشبيه البليغ والضمني

### التشبيه البليغ :

هو ما ذكر فيه الطرفان فقط وحذف منه وجه الشبه وأداة التشبيه ، وسمي بليغاً لأن المشبه يبلغ مستوى المشبه به ، حيث أن هذا الحذف يوهم اتحادهما ويؤدي إلى المبالغة في قوة التشبيه ، كون وجود الأداة يضعف التشبيه ووجه الشبه يحصره في صفة واحدة .  
ومن ذلك قول الشاعر :

طلعنَ بدوراً وانتقبنَ أهلاً  
ومسننَ غصوناً والتفتنَ جآذرا

### التشبيه الضمني :

هو التشبيه الذي لم يصرح فيه بأركان التشبيه على الطريقة المعلومة ، بل يفهم من معنى الكلام وسياق الحديث ، كقول الشاعر :

علا فما يستقرُّ المالُ في يده  
وكيف تمسكُ ماءً قنَّةُ الجبلِ  
وقول المتنبي :  
فإن تَفَقَّ الأنامَ وأنت منهم  
فإنَّ المسكَ بعضُ دمِ الغزالِ



## الغرض من التشبيه

الغرض من التشبيه وهو الإيضاح مع الإيجاز والاختصار يعود في الأغلب إلى المشبه لوجوه منها :

١- بيان إمكانه : إذا كان أمراً غريباً لا يمكن تصويره إلا بالمثال كقول البحري :

دنوت تواضعاً وعلوت مجداً فشانك الانحدار والارتفاع

كذاك الشمس تبعد إن تسامى ويدنو الضوء منها والشعاع

٢- بيان حاله : ومنه قول الشاعر: كأنك شمس والملوك كواكب إذا طلعت لم يبدُ منهنَّ كوكب

٣- بيان مقدار حاله : ومنه قوله : كأن مشيتها من بيت جارتها مرَّ السحابة لا ريث ولا عجل

٤- تقرير حاله : كقول الشاعر: من يهن يسهل الهوان عليه ما لجرح بميت إيلام

٥- تزيينه وتحسينه : كقول الشاعر: فانظر إليه كزورق من فضة قد أثقلته حمولة من عنبر

٦- تشويبه وتقبيحه : كقول الشاعر: كلف في شحوب وجهك يحكي نُكتاً فوق وجنة برصاء

